

1. ما هو فيروس الورم الحليمي البشري (HPV)؟

فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) هو المسؤول عن سرطان عنق الرحم الذي تعتبره المنظمة العالمية للصحة كأول ورم له علاقة كاملة بعدوى.

توجد حوالي 120 نوعا مختلفا من فيروس HPV القادرة على إصابة الإنسان ، وهي تختلف من حيث التركيبة الجينية (أنماط جينية)، ثلث منها له علاقة بالأمراض التي تخص الجانب الشرجي التناسلي، سواء الحميدة منها أو الخبيثة. من هذه الأنماط الجينية، يُعتبر النوع 16 هو المسؤول عن حوالي نصف (50%) حالات سرطان عنق الرحم والنوع 18 حوالي 20% في حين الأنواع المتبقية مسؤولة عن 30% من الحالات المتبقية. النمط الجيني 6 و11 هما مسؤولان عن 90% من الثآليل التناسلية.

2. كيف يتم إلتقاط هذه العدوى؟

العدوى بسبب الفيروس HPV تعتبر العدوى المنقولة جنسيا الأكثر شيوعا. في بعض الأحيان لنقل العدوى يكفي اتصال بسيط بالمنطقة المجاورة للأعضاء التناسلية (علاقة جنسية غير كاملة). حاملي الفيروس فقط (حامل سليم) يوجدون بكثرة في المجتمع. عادة لا تظهر أية أعراض واضحة للعدوى لا عند الرجل ولا عند المرأة، على الرغم من أنهما قادرين على نقلها. يجب استعمال دائما العازل الذكري (condom) للوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا، ولو أنه لا يضمن الحماية الكاملة ضد فيروس HPV.

3. ما هي الإضطرابات (الأعراض) التي تنتج عن العدوى بفيروس HPV؟

العدوى بفيروس HPV، لا تتسبب في أي اضطراب (عرض) معين. أغلب الإصابات في الواقع تُشفى تلقائيا من دون عواقب. فقط عدد محدود من الإصابات بالعدوى يصبح مزمنًا، وفي هذه الحالة بالضبط يمكن للفيروس في غضون سنوات قليلة أن يؤدي إلى ظهور جروح ما قبل السرطان (سلائف سرطانية). بالفعل إذا لم يتم التعرف عليها (عن طريق اختبار عنق الرحم – pap test) وعلاجها بشكل صحيح، يمكنها أن تتطور إلى سرطان عنق الرحم.

4. كيف تتم مواجهة العدوى بفيروس الورم الحليمي البشري؟

لا يوجد علاج محدد لهذه العدوى. للوقاية أو التشخيص الفوري لتغيرات خلايا عنق الرحم التي قد يحدثها فيروس HPV، يجب إجراء اختبار عنق الرحم (اختبار بابانيكولاو، على إسم المخترع). الأمر يتعلق باختبار هدفه التحقيق في تغيرات خلايا عنق الرحم. بهذه الطريقة يمكن الإدراك في الوقت المناسب ما إذا كانت في الأنسجة تغيرات مشبوهة في طور التكوين. من الواضح أن التطعيم (التلقيح) لا يُعالج العدوى بل هو وقاية منها.

5. هل يمكن الشفاء من العدوى؟

عند الإصابة بالعدوى من طرف واحد أو أكثر من أنواع فيروس الورم الحليمي البشري، فإن دفاعات الجسم هي التي تؤدي إلى الشفاء في معظم الحالات. النوع 16 و18 على الأرجح هما المسؤولين عن الحالات المزمنة وعن التعففات وعن المرور بعد أكثر من 10 سنوات إلى سرطان عنق الرحم.

6. هل يمكن إلتقاط العدوى مرة ثانية؟

نعم، نظريا من الممكن إلتقاط العدوى مرة ثانية من نفس نوع الفيروس HPV، لأن الدفاعات التي تتكون بعد العدوى الطبيعية تكون مكثفة وقصيرة الأجل: الجرح موضعي والفيروس لا ينتقل إلى الدم. فقط التطعيم يجعل مستويات الدفاع على الأقل 10 مرات أكثر من تلك الطبيعية: تستمر لأكثر من 8 سنوات.

7. را هي أهمية فيروس HPV في إحداث أورام عنق الرحم؟

العدوى المستمرة بسبب فيروس HPV المسرطن (أي قادر على خلق أورام) شرط أساسي لتطور سرطان عنق الرحم. في هذه الحالات يتسرب الفيروس إلى داخل خلايا الغشاء المخاطي (نسيج مبطن للرحم) ويشوهها تدريجياً إلى أن تصبح جروح قبل-سرطانية (المشار إليها باسم CIN-2 و CIN-3 : التي تشير إلى آفات من الدرجة المتوسطة والعالية). هذه العملية تستغرق مدة طويلة قد تصل إلى عدة سنوات والجروح يمكن علاجها إذا تم تشخيصها في الوقت المناسب.

احتمال عدم الشفاء التلقائي للعدوى بفيروس HPV مما يجعلها تصبح مزمنة يبدو أنه مرتبط بنوع الفيروس HPV، هذا الاحتمال يرتفع عندما يتعلق الأمر بفيروس HPV16. الفيروس HPV يتم العثور عليه في 99,7% من سرطانات عنق الرحم، مما يدل على أنه من دون عدوى مزمنة بسبب فيروس HPV لا يمكن أن يكون هناك ورم. تدخين السجائر واستخدام وسائل منع الحمل عن طريق الفم لفترات طويلة وعدد الشركاء في الحياة (partner)، والتزامن مع العدوى بفيروس HPV وإنجاب عدد مرتفع من الأطفال، كلها عوامل تساهم في إمكانية الإصابة بالسرطان.

8. هل التطعيم ضد فيروس HPV 16 و 18 يمنع العدوى ؟

أثبت التطعيم على أنه قادر على منع ظهور الأنواع الحادة من العدوى بسبب فيروس HPV المرتبط بأنواع الفيروسات المتواجدة في اللقاح، وهو قادر أيضاً على منع الانتقال إلى العدوى المزمنة وتطورها إلى غاية الجروح قبل - السرطانية (ضرورية لبلوغ حالة ورمية حقيقية).

9. كيف يعمل هذا اللقاح للوقاية من سرطان عنق الرحم؟

اللقاحات المتوفرة حالياً تتكون من جزيئات تشبه الفيروسات (مثل غلافات فيروسية فارغة)، التي ليس لها أية قدرة على التوالد أو إصابة جسم الإنسان، لكن شكلها الخارجي يشبه تماماً شكل الفيروسات الحية. بهذه الطريقة يتم تحفيز الجهاز المناعي (جهاز دفاعاتنا) على إنتاج الأجسام المضادة ضد البروتينات الموجودة على سطح الفيروس وبالتالي في حالة التعرض الطبيعي للعدوى يتم إيقاف الفيروس قبل أن يخترق خلايا الأغشية المخاطية (أنسجة مبطنة) التناسلية.

توجد تركيبتين (2) مختلفتين من اللقاح ضد فيروس HPV: تركيبية تحتوي على ابروتين الفيروس HPV16 و HPV18، أما التركيبية الأخرى بالإضافة إلى احتوائها على جزيئات شبيهة بفيروس HPV16 و HPV18 فهي تحتوي أيضاً على جزيئات الفيروس HPV6 و HPV11. اللقاح له دور وقائي وليست له فعالية عندما تكون الفيروسات قد تسربت إلى داخل خلايا الأغشية المخاطية. لهذا فإن التطعيم (التلقيح) موجه بالأساس لأشخاص غير مصابين بالعدوى. ما دام قد تبين أن الإستجابة المناعية هي مرتفعة أكثر عند الشباب الذين لم يحصل لهم بعد أي اتصال بفيروس HPV، فإن الطفلات البالغ أعمارهن 11 سنة كاملة هن المستفيدات الأوائل من العرض في إيطاليا.

10. لمن هو روجه العرض المجاني للقاح؟

في طوسكانا العرض المجاني للتطعيم، عبر نداء فعلي من طرف المؤسسة الصحية المحلية USL، موجه لكل الفتيات في سن المراهقة ابتداءً من سن الثاني عشر (إحدى عشرة سنة كاملة). الحق في مجانية اللقاح، حتى ولو كانت الإستجابة للنداء متأخرة، يستمر إلى حدود 18 سنة غير كاملة من أجل بدء الدورة التلقيحية.

11. هل جميع الفتيات اللاتي لهن الحق في رجانية التطعيم سيتم الإتصال بهن من طرف مؤسسة USL؟

المؤسسة الصحية USL التابعة لمحل الإقامة (residenza) ستقوم بدعوة الفتيات في سن الثاني عشر (إحدى عشرة سنة كاملة) عن طريق بعث رسالة دعوة إلى محل سكنهن. كما سيتم أيضاً بعث الدعوة لأخذ اللقاح للفتيات في سن

السادس عشر اللاتي لم يستجبن للدعوة السابقة. الفتيات في سن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن عشر يبقى لهن الحق في مجانية اللقاح ويمكنهن الإتصال بالمؤسسة الصحية USL لأخذ موعد.

12. لما أخذ اللقاح في سن الثاني عشر؟ أليس ربكرا جدا؟

استنادا إلى البيانات المتاحة، والمنظمة العالمية للصحة توصي بذلك، تعتبر غاية مهمة جدا تطعيم الفتيات قبل سن المراهقة.

الدعوى الفعلية موجهة إلى جميع الفتيات في سن الثاني عشر (إحدى عشرة سنة كاملة)، لأن عند هذه الفئة العمرية تكون الفائدة قصوى.

أخذ اللقاح قبل بدء أي علاقة جنسية هو بالفعل أمر مفيد لأنه يحفز حماية فعالة قبل عدوى محتملة بفيروس HPV، التي عادة يتم إنتقاطها بعد البدء في النشاط الجنسي، وأيضا لأن رد فعل جهازنا الدفاعي (الجهاز المناعي) خلال هذه الفئة العمرية أعلى من ذلك الذي نشاهده عند الفتيات والنساء خلال الفئات العمرية الأخرى. لنتنظر "بضع سنوات أخرى" لأن "ابنتي ما زالت صغيرة" قد يكون خطأ فادحا لأنه بهذه الطريقة تضيع فرصة ممتازة تكون فيها الإستجابة للقاح جيدة جدا، وبالتأكيد تكون هناك حماية قبل أي عدوى محتملة.

13. هل اللقاح آرن؟

يوجد لقاحان وكلاهما آمن. لقد تم حقن مئات من الملايين من الجرعات في العالم دون أن يتم وصف أي أحداث خطيرة بسبب استعماله. بعض الآثار الجانبية البسيطة ممكنة في بعض الفتيات اللاتي خضعن للقاح: تتمثل خاصة في آلام، انتفاخ واحمرار في الذراع حيث تم حقن اللقاح أو آلام في الرأس والشعور بضيق عام أو في بعض الأحيان حمى خفيفة. كل هذه الآثار تزول تلقائيا بدون أي عواقب في خلال أيام قليلة.

14. هل اللقاح فعال؟

أظهرت الدراسات السريرية حول السلامة أنه إذا تم أخذ اللقاح قبل أن يكون للمرأة اتصال بالفيروس، فهو يوفر حماية عالية جدا (90-100%) ضد الجروح القبل – السرطانية التي يسببها فيروس HPV من نوع 16 و18.

15. را هي روائع استعمال اللقاح؟

يُمنع استعمال اللقاح في حالة حدوث حساسية لجرعة سابقة من نفس اللقاح أو لأحد مكوناته. يجب أيضا أن لا يتم إجراؤه في حالة وجود مرض حاد خطير مصحوب بحمى. في هذه الحالة ينبغي تأجيل التطعيم إلى ما بعد الشفاء.

16. هل يمكن تطعيم النساء الحوامل؟

لا يجب على النساء الحوامل أخذ اللقاح. الدراسات لم تبين وجود مشاكل خاصة بالنسبة للأم أو الجنين في حالة التطعيم أثناء حمل غير معروف بعد، لكن الأدلة على عدم خطورة اللقاح محدودة وبالتالي من الضروري مزيد من الدراسات.

17. كم تدوم فعالية اللقاح؟

الأمر غير معروف حتى الآن بصفة نهائية، لأن تطبيق التطعيم على نطاق واسع تم خلال 5 سنوات الأخيرة. ومع ذلك، كل الدراسات التي أجريت على الفتيات اللاتي أخذن اللقاح من مدة طويلة لا تشير إلى حد الآن إلى أي انخفاض في الحماية. إذا ظهر في المستقبل بعض الإنخفاض بعد مرور عدة سنوات، سيكون على أي حال ممكنا أخذ جرعة التذكير (منشطة) لإعادة تعزيز الحماية.

18. هل يمكن أخذ اللقاح بعد السن الثامن عشر؟

نعم، التطعيم قادر على تحفيز رد فعل الأجسام المضادة عند النساء في سن أكثر نضجا وعلى الحماية ضد فيروس HPV، ولو أن احتمال الإصابة بالفيروس الذي بقي منه اللقاح يزيد مع التقدم في السن وبالتالي تنخفض فعالية اللقاح. حاليا يمكن التطعيم إلى غاية 45-49 سنة كتدبير وقائي فردي.

19. هل رن المتوقع التطعيم عند الذكور؟

في الوقت الحاضر غير متوقع عرض مجاني للذكور لإجراء التطعيم، لأن بالنسبة للذكر ليس هناك ورم يعادل في الخطورة والإنتشار ورم عنق الرحم عند المرأة. رغم ذلك فالتطعيم فعال أيضا عند الرجل للوقاية من التآليل التناسلية والجروح القبل- السرطانية (الجروح التي تسبق التحول الورمي: السلانف السرطانية) الخاصة بالذكر (فتحة الشرج، القضيب، إلخ). تطعيم الذكر حاليا ممكنا كتدبير وقائي فردي.

20. ما هي أقصى ردة للفترات الفاصلة المسموح بها خلال أخذ جرعات اللقاح المضاد لفيروس HPV ليظل التطعيم فعالا؟

يوصى دائما باتباع تعليمات الإستعمال الأمثل للقاح المضاد لفيروس HPV (3 جرعات في الأوقات: 0، شهر 1-2، 6 أشهر). في الحالات التي لا يمكن فيها ذلك، ليس ضروريا بالمرّة إعادة دورة التطعيم من البداية.

21. ما هي الفوائد المتوقعة رن توسيع نطاق التطعيم؟

مادام الأمر يتعلق بأمراض تتميز بفترة تطور طويلة، فجميع فوائد العرض الواسع للتطعيم ستكون واضحة عندما تنخفض لدى المجموعات التي أخذت اللقاح نسبة الإصابة بالجروح القبل - السرطانية (الجروح التي تسبق التحول الورمي: السلانف السرطانية) بسبب فيروسات HPV من نوع 16 و18. عمليا سنلاحظ انخفاض حقيقي في سرطانات عنق الرحم.

22. كيف يتم إجراء التطعيم؟

يتم حقن اللقاح في العضلة الدالية (الجزء الأعلى من الذراع) كجرعة أولى وجرعتين إضافيتين: بعد شهر 1 أو 2 ثم بعد 6 أشهر من الأولى.

23. أين يتم إجراء اللقاح؟

يمكن أخذ اللقاح مجانا بمراكز التطعيم التابعة للمؤسسات الصحية المحلية (AUSL) بطوسكانا.

24. هل يمكن للقاح أن يحل محل التقصي الدوري (المعروف باسم اختبار عنق الرحم - Pap test)؟

من الضروري التذكير بأن اللقاح يعزز ولا يحل محل التقصي الدوري (اختبار عنق الرحم - Pap test) لسرطان عنق الرحم، حاليا يُنصَح به النساء اللاتي أعمارهن تتراوح ما بين 25 و64 سنة ويتم إجراؤه كل 3 سنوات، لأن اللقاح يحمي فقط من الجروح الناجمة عن اثنين من سلالات فيروس HPV (16 و18)، المسؤولان عن 70% من السرطانات الغازية، في حين أن اختبار عنق الرحم الذي يجري كل ثلاث سنوات يسمح بتحديد الجروح القبل - السرطانية (الجروح التي تسبق التحول الورمي: السلانف السرطانية) المتعلقة بجميع أنواع فيروس HPV بما في ذلك تلك التي لا يحتوي عليها اللقاح.

25. ما هو اختبار HPV؟ هل رن الضروري إجراؤه مع اختبار عنق الرحم - pap test؟

يعتمد اختبار فيروس الورم الحليمي البشري (HPV test) على تحديد أنواع فيروسات HPV التي من المحتمل أن تكون قد أصابت الجهاز التناسلي للمرأة: إجراؤه أمر ضروري لتحديد الطرق والأوقات المواتية للتدخل الصحي. مستقبلا، سيحل اختبار فيروس الورم الحليمي البشري (HPV test) محل اختبار عنق الرحم عند النساء البالغات.

26. إلى رآذا تشير البيانات الأولية المستمدة رن الدراسات في رجال الوقاية رن الجروح القبل السرطانية؟
حاليا لدينا بيانات على بعد 8 سنوات من التطعيم. النتائج المحصل عليها ممتازة وتجاوزت كل التوقعات: بعد 8 سنوات، أكثر من 99% من اللاتي أخذن اللقاح لم تظهر لديهن الجروح القبل - السرطانية (يعني الجروح التي تسبق التحول الورمي: السلأئف السرطانية) الناجمة عن النوعين من الفيروس التي يحتوي عليها اللقاح. الدراسات في الإقتصاد الصيدلي أثبتت أن الأمر مناسب من حيث التكاليف والمنافع (هناك اتفاق حول تقييم إيجابي فيما يخص العلاقة بين التكاليف والمنافع)

27. لمن يمكن اللجوء لمزيد رن المعلومات؟
أكيد من المهم التحدث مع طبيب العائلة أو طبيب الأطفال والإتصال بالعاملين بمراكز التطعيم والمستوصفات والمراكز الإجتماعية والصحية التابعة للمؤسسة الصحية المحلية (USL) بمحل الإقامة.